Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

anos فإنه قد اصطبغ عقله بالاعتقاد بتفوقه العقلي والروحي على غيره ، ولكنه في الوقت نفسه كانت تعوزه وسائل التعمق الفكري الذي تميزت به العقلية الألمانية على سبيل المثال . إلا أنه مما ينبغي ملاحظته أن المثقف الفرنسي كان يمتلك قدرات خاصة في فن الاتصال بداية من فولتير وحتى سارتر الفيلسوف الوجودي . لقد تميز المفكر الفرنسي بروح المحارب العنيف على طول الخط . وإذا ما نظرنا مع الكاتب الفرنسي هيتشم دجيت Djait Hichem إلى عصر التنوير فإننا نجد على الجانب الفلسفي أن فولتير Voltaire وفولني Volney من بين الفلاسفة الفرنسيين ، قد اهتما بشكل عام بالإسلام فاطلعا عليه عن قرب إلى حد ما ، وبخاصة على الجوانب العقائدية منه ، ومن دراستنا نلاحظ أن كل ما كان يفهمه فولتير للأسف عن الإسلام واتخذه من ثم أساسًا في الحكم عليه ، هو أنه ربط خطأ بين العنف وبين الإسلام بل إنه أرجع تاريخ العنف في الإسلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم نفسه ، فمحمد كان في نظر فولتير إرهابيًا بالمصطلح الحديث. ونشير هنا إلى مسرحية فولتير التي كتبها ضد الرسول صلى الله عليه وسلم ، والتي هي بعنوان التعصب أو محمد النبي، والتي عرضت لأول مرة في مدينة ليل بفرنسا عام ١٧٤١م ، وهذه المسرحية قد اشتملت على كل ألوان الطعن والتجريح في شخص النبي صلى الله عليه وسلم والدين الذي جاء به .

لقد توجه فولتير أول ما توجه بالطعن إلى الجوانب الدينية في الإسلام ، كما فعل ذلك مع المسيحية كديانة رسمية للدولة ، وهنا لا بد أن نلفت النظر إلى أن فولتير قد راق له أن يتهم الإسلام بالتعصب وأن يحصره في إطار هذه التهمة الباطلة . إنه جعل الإسلام رمزًا للتعصب والكراهية للإنسانية وعلامة على مدى التعطش للوصول إلى القوة a symbol of fanaticism and anti humanism .

والعجيب أن فولتير وهو يمثل عصرًا كاملاً للحركة الفكرية في فرنسا يزعم بالإضافة إلى ما سبق أن الإسلام كان قد انتشر بسبب الإباحية الجنسية التي اتسم بها نظامه. ومع هذا فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم ظل بالنسبة لفولتير رجلاً انتهازيًا توقف نجاحه على استغلال سذاجة أتباعه وفرض دعوته على الناس بالقوة الغاشمة ، وأنه كان كذابًا وذا نزعة عدوانية وشريرة ، وقد عقد فولتير مقارنة ظالمة بين النبي محمد وبين نبي الله عيسى عليهما السلام ، الغرض منها التقليل من شأن النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وقبل أن نرد على مزاعم فولتير وعلى الاتجاه الذي كان يمثله هذا الفيلسوف ينبغي أن يكون واضحًا لدينا أن الأدب الفرنسي قد اتسم في هذه